ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Waist Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

OPEN ACCESS

Original article

Developmental Changes in Digital Wisdom Among Students

Maryam Hashim Hamad AL-Badri

Imam Al-Kadhim College for Islamic Sciences, University of Wasit

***Correspondence author*:** mariamhashim444@gamil.com

Received:02 **April** 2026
Accepted: 28 **June** 2026
Published: 25 **August** 2026

***DOI*:** https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss3/Pt3.1831

1812-0512 /© 2026 The Author(s). Published by Wasit Journal for Humanities Sciences, Wasit University. This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/).

***Cite*:**
AL-Badri, M. H. H. (2026). Developmental Changes in Digital Wisdom Among Students. Wasit Journal for Human Sciences, 22(3/Pt3). https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss3/Pt3.1831

ABSTRACT

The aim of this research was to identify the level of digital wisdom among students and to examine the significance of differences in this construct according to age (16, 18, 20, and 22 years) and gender (male and female), as well as to determine which groups demonstrate higher levels of digital wisdom.

The study adopted the descriptive developmental approach. The population consisted of secondary school students in the center of Kut city and students of Imam Al-Kadhim University (peace be upon him) for the academic year 2024–2025. The sample included (400) male and female students, with (200) secondary school students aged (16–18) years and (200) university students aged (20–22) years, distributed across both genders.

To achieve the objectives of the study, Spence's (2009) Digital Wisdom Scale in its modified form was adopted. The scale consists of (40) items distributed across three dimensions: cognitive, ethical, and good life dimensions. A five-point Likert scale was used (1–5), with total scores ranging from.

Keywords: Change, Development, Digital Wisdom, Stud

التغيرات التطورية في الحكمة الرقمة لدى الطلبة

أ.م.د. مريم هاشم حمد البدري
كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة / اقسام واسط

المُستخلص

هدف البحث إلى تعرف مستوى تطور الحكمة الرقمية لدى الطلبة، والكشف عن دلالة الفروق في هذا التطور تبعاً لمتغيري العمر (16، 18، 20، 22 سنة) والجنس (ذكور، إناث)، فضلاً عن تحديد أي الفئات أكثر تقدماً في مستوى الحكمة الرقمية.
اعتمد البحث المنهج الوصفي التطوري، وتكون مجتمع البحث من طلبة المدارس الإعدادية في مركز مدينة الكوت وطلبة كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) للعام الدراسي 2024–2025. بلغت عينة البحث (400) طالباً وطالبة، بواقع (200) من طلبة المرحلة الإعدادية بعمر (16–18) سنة، و(200) من طلبة المرحلة الجامعية بعمر (20–22) سنة، موزعين على كلا الجنسين.

الكلمات المفتاحية: التغير ، التطور ، الحكمة الرقمية ، الطلبة

المقدمة:

في السنوات الأخيرة، أصبح العالم يشهد توسعاً كبيراً في استخدام التكنولوجيا الرقمية، حيث دخلت هذه التقنيات في مختلف جوانب الحياة اليومية، وخاصة في حياة الطلبة. ولم يعد الأمر يقتصر على امتلاك المعلومات أو الوصول إليها بسهولة، بل أصبح الأهم هو كيفية التعامل مع هذه المعلومات بشكل واعٍ ومسؤول. ومن هذا المنطلق برز مفهوم "الحكمة الرقمية" الذي يشير إلى قدرة الفرد على استخدام التكنولوجيا بطريقة تجمع بين الفهم الجيد، والتفكير الناقد، والالتزام بالقيم الأخلاقية.(Prensky, 2012, p.264) وتُعد الحكمة الرقمية من القدرات التي تتطور مع الوقت، إذ لا تظهر بشكل كامل منذ البداية، بل تنمو تدريجياً نتيجة عوامل مختلفة، من أهمها العمر. فكلما تقدم الفرد في العمر، ازدادت خبرته وقدرته على التفكير بشكل أعمق واتخاذ قرارات أكثر توازناً، مما ينعكس على طريقة تعامله مع التكنولوجيا .(Santrock, 2003) كذلك قد يكون للجنس دور في هذا المجال، حيث تختلف أنماط استخدام التكنولوجيا بين الذكور والإناث، الأمر الذي قد يؤدي إلى اختلافات في مستوى الحكمة الرقمية بينهم (OECD, 2021).

ومع الانتشار الواسع للتقنيات الحديثة، ظهرت العديد من التحديات مثل انتشار المعلومات غير الدقيقة وضعف الوعي بكيفية استخدامها، مما زاد من أهمية تنمية الحكمة الرقمية لدى الطلبة. فهي تعد وسيلة تساعدهم على استخدام التكنولوجيا بشكل مفيد، وتجنب مخاطرها، وتحقيق الاستفادة القصوى منها في حياتهم الدراسية واليومية (Matysek & Tomaszczyk, 2020, p.100؛ Anthony, 2024, p.9).

أولاً: العناصر الأساسية للبحث:

1. مشكلة البحث:

في ظل التقدم التكنولوجي الواسع وسهولة الوصول إلى المعلومات، يواجه الطلبة اليوم تحدياً متزايداً يتمثل في التعامل مع كمّ هائل من البيانات والمعلومات والأخبار المتدفقة باستمرار. إن هذا التدفق السريع للمعلومات لا يضمن بالضرورة الفهم العميق أو الاستخدام الواعي لها، بل قد يؤدي في بعض الحالات إلى تشوش في إدراك الحقائق وضعف في القدرة على التمييز بين المعلومات الصحيحة وغير الصحيحة.

ومع التوسع المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي والتقنيات الرقمية الحديثة، أصبح الطلبة أكثر تعرضاً لبيئات رقمية معقدة تتطلب مهارات عالية في التفكير، والتحليل، واتخاذ القرار. إلا أن الاستخدام غير الواعي لهذه التقنيات قد ينعكس سلباً على أنماط التفكير والسلوك، ويؤدي إلى ضعف في القدرة على التأمل النقدي، والتفكير العميق، وحسن توظيف المعلومات الرقمية في الحياة اليومية.

في عصر التقدم التكنولوجي الواسع، من حيث سهولة الوصول إلى المعلومات، يضع الطلبة في صراع مع الكم الهائل من المعلومات والاخبار والحقائق، فسهولة وسرعة الحصول على المعلومات لا تعني بالضرورة الفهم العميق أو الاستعمال الواعي، بل كثيرا ما تؤدي إلى التشويش، وتظليل الحقائق (Matysek&Tomaszczyk,2020,P.99-100).

وفي هذا الإطار، تبرز مشكلة البحث الحالية في المتغير التابع الرئيس وهو الحكمة الرقمية لدى الطلبة، بوصفها القدرة على الاستخدام الواعي والمسؤول للتكنولوجيا الرقمية، واتخاذ قرارات رشيدة عند التعامل مع المعلومات الرقمية، بما يحقق التوازن بين الاستفادة من التقنية وتجنب آثارها السلبية. كما تتمثل المشكلة في الحاجة إلى معرفة مستوى هذا المتغير لدى الطلبة، والكشف عن مدى تطوره باختلاف الخصائص الديموغرافية المتمثلة في العمر (16، 18، 20، 22 سنة) والجنس (ذكور، إناث)، ومن هنا تتحدد المشكلة في السؤال الآتي: ما مستوى الحكمة الرقمية لدى الطلبة، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هذا المستوى تبعاً لمتغيري العمر (16، 18، 20، 22 سنة) والجنس (ذكور، إناث)؟

2. أهمية البحث: يمكن تناول أهمية البحث الحالي من جانبين رئيسين هما الأهمية النظرية والأهمية الميدانية، وذلك على النحو الآتي:

الأهمية النظرية

تنبع الأهمية النظرية للبحث من تناوله لمفهوم الحكمة الرقمية بوصفه أحد المفاهيم المعاصرة التي برزت في ظل التحول الرقمي المتسارع، والذي أعاد تشكيل طبيعة المعرفة وأنماط التعلم واتخاذ القرار لدى الأفراد. إذ لم تعد الحكمة تُفهم في إطار تراكم المعرفة فحسب، بل أصبحت ترتبط بقدرة الفرد على تنظيم المعرفة الرقمية، وتقييمها، وتوظيفها بصورة واعية ومسؤولة في سياقات الحياة المختلفة. كما أسهم التطور التكنولوجي في إعادة بناء الأدوار التربوية داخل العملية التعليمية، حيث لم يعد دور المعلم مقتصراً على نقل المعرفة، بل تحول إلى دور الإرشاد والتوجيه وتيسير التعلم، في حين انتقل المتعلم من موقع المتلقي إلى موقع الفاعل

المعرفي القادر على التحليل والنقد وإنتاج المعرفة. وعليه، فإن أهمية هذا البحث تتجسد في إسهامه في إثراء الأدبيات النظرية المتعلقة بالحكمة الرقمية بوصفها بنية معرفية وسلوكية حديثة، وربطها بالإطار التربوي والنمائي في البيئات التعليمية المعاصرة.

الأهمية الميدانية

تتجلى الأهمية الميدانية للبحث في ارتباطه المباشر بالواقع التعليمي والاجتماعي للطلبة في ظل الانتشار الواسع للتقنيات الرقمية واعتمادها المتزايد في التعلم والتواصل والحياة اليومية. إذ أصبح الطلبة يتعاملون مع بيئات رقمية معقدة تتطلب مستويات مرتفعة من الوعي النقدي والقدرة على التمييز واتخاذ القرار، في ظل الاعتماد المتزايد على المصادر الرقمية مثل الأجهزة الذكية، وشبكات الإنترنت، ومنصات التعلم والتواصل الاجتماعي في الوصول إلى المعلومات وإنجاز المهام الأكاديمية. وقد أفرز هذا التحول واقعاً تعليمياً جديداً يتمثل في دمج التعليم الرقمي بالتعليم التقليدي داخل المؤسسات التربوية. ومن ثم فإن الكشف عن مستوى الحكمة الرقمية لدى الطلبة، وتحليل تباينها وفق متغيري العمر والجنس، يكتسب أهمية تطبيقية في دعم صانعي القرار التربوي والمختصين في تطوير البرامج الإرشادية والتعليمية التي تعزز الاستخدام الواعي والمسؤول للتقنيات الرقمية، وتحد من الآثار السلبية المترتبة على الاستخدام غير المنضبط للبيئة الرقمية.

3. **أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي التعرف على: -

1. تطور الحكمة الرقمية بأعمار (16-18-20-22) عاماً.
2. دلالة الفروق الاحصائية في قياس الحكمة الرقمية تبعاً لمتغيري (النوع الاجتماعي، العمر).

4. حدود البحث: يتحدد البحث الحالي ضمن الحدود الآتية:

أ. الحدود الموضوعية: يتحدد البحث بدراسة مستوى الحكمة الرقمية لدى الطلبة، والكشف عن دلالة الفروق في هذا المستوى تبعاً لمتغيري العمر (16، 18، 20، 22 سنة) والجنس (ذكور، إناث)، وذلك بالاعتماد على مقياس الحكمة الرقمية بصيغته المعدلة.

ب. الحدود المكانية: يقتصر تطبيق البحث على المدارس المتوسطة والإعدادية، وكلية الإمام الكاظم (عليه السلام) فرع واسط، الواقعة في مركز مدينة الكوت.

ت. الحدود الزمانية: يُطبق البحث خلال العام الدراسي 2024-2025م.

ث. الحدود البشرية: يشمل البحث طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس المتوسطة والإعدادية، وطلبة كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) فرع واسط، من الذكور والإناث المتواجدين في مركز مدينة الكوت

ثانياً: تحديد المصطلحات: ويكمن تعريف مصطلحات البحث الحالي بما يأتي

1- تعريف التغير (Change)

لغةً: ورد في لسان العرب أن التغير هو تحول الشيء عن حالته وتبديله، أي جعله على غير ما كان عليه (ابن منظور، ب ت).

اصطلاحاً: يعرفه دسوقي (1988) بأنه تبدل في البناء أو التركيب في العملية أو الحدث (دسوقي، 1988، ص 230).

التعريف الإجرائي: يُقصد بالتغير في هذا البحث مقدار التحولات الكمية والنوعية التي تطرأ على مستوى الحكمة الرقمية لدى الطلبة، ويُقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في مقياس الحكمة الرقمية المعتمد

2. التطور(Development)

لغةً: جاء في المعجم الوسيط أن التطور مشتق من الطور، ويعني الانتقال التدريجي من حالة إلى أخرى (المعجم الوسيط، ب ت، ص 575).

اصطلاحاً: يعرفه Shamrock (2003) بأنه نمط من التغيرات المستمرة في القدرات الإنسانية التي تبدأ من مرحلة الحمل وتستمر عبر مراحل الحياة (أبو غزال، 2006، ص 29). كما يشير إسماعيل (1989) إلى أنه سلسلة من التغيرات المنظمة والمتتابعة التي تشمل الجوانب البنيوية والوظيفية للكائن الحي (إسماعيل، 1989، ص 12).

وقد تم اعتماد تعريف Shamrock (2003) لملاءمته الإجرائية مع طبيعة البحث الحالي.

التعريف الإجرائي: يُقصد بالتطور في هذا البحث مقدار الزيادة أو التغير في درجات الحكمة الرقمية لدى الطلبة تبعاً لمتغيري العمر والجنس، ويُستدل عليه من الدرجة الكلية على المقياس المعتمد.

3. الحكمة الرقمية (Digital Wisdom)

يعرفها Spence (2011) بأنها القدرة على الاستخدام الواعي والمسؤول للمعلومات الرقمية، القائم على التفكير التأملي قبل اتخاذ القرار، بما يحقق جودة الحياة ويعزز الالتزام بالقيم الأخلاقية ويحافظ على الخصوصية.(Spence, 2011, p. 262)

ويرى Krensky (2012) أنها نمط من الحكمة الناشئ عن توظيف التكنولوجيا الرقمية بما يعزز القدرات المعرفية العليا ويدعم اتخاذ القرار في البيئات الرقمية المعقدة.(Prensky, 2012, p. 264)

كما يوضح Shamir-Inbal & Blau (2016) أنها الاستخدام التربوي والمهني الواعي للتكنولوجيا بهدف تحسين عمليات التعلم والتعليم وتنمية الكفاءات الرقمية في بيئات تعليمية تفاعلية.(Shamir-Inbal & Blau, 2016, p. 4)

التعريف الإجرائي: تُقاس الحكمة الرقمية في هذا البحث بالدرجة الكلية وأبعادها الثلاثة (المعرفي، الأخلاقي، جودة الحياة) التي يحصل عليها الطالب على مقياس Spence (2009) المعدل، والتي تعكس مستوى وعيه وقدرته على الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا الرقمية واتخاذ قرارات رشيدة في البيئة الرقمية

ثالثاً: الإطار النظري

ان التقدم الكبير في مجال التكنولوجيا الذي نعيشه في الوقت الحاضر، حيث ظهرت الحاجة الماسة الى التحديث لمفهوم الحكمة، بما يتناسب مع البيئة الرقمية، وفي هذا الصدد يضع برينسكي (Prensky،2001)، مفاهيم جديدة منها (المهاجر الرقمي، المواطن الرقمي)، لتقسيم الافراد حسب علاقاتهم بالتكنولوجيا، وقد تغير هذا الامر الى ظهور مفهوم (الحكمة الرقمية، 2009)، وحتى عام 2012م وذلك استجابة للتغيرات الرقمية المتسارعة. (Hobley,2022,p. 130).

حيث يؤكد بري نسكي إلى أن الحكمة الرقمية تمثل مصطلح ذو شقين، الشق الأول، الحكمة الناتجة عن استعمال التكنولوجيا الرقمية للوصول إلى القوة المعرفية حيث تتجاوز القدرة الفطرية للإنسان، أما الشق الاخر هو الحكمة في الاستخدام الحكيم للتكنولوجيا الرقمية (Tuner, 2022,p.181).

كما يؤكد برينسكي بأن التكنولوجيا يمكن استخدامها لجعل الإنسان أكثر حكمة وليس أكثر ذكاءً فحسب، مبرراً ذلك بان التكنولوجيا لا تحل محل التفكير الممتاز، أو تحل المشكلات، لكنها تمنح الاشخاص المعززين بها (التكنولوجيا) تفوقاً على الاشخاص غير المعززين بها، وهذا يبرر اهمية الدمج بين التكنولوجيا والنظام التعليمي (prensky,2012,p.263).

وفي نفس الصدد تمكن الحكمة الرقمية من الاستعانة بين عمليات الكومبيوتر وانشطة العقل البشري، بهدف الحصول على الاجابات الاكثر ذكاءً لاستفسارات العقل الانساني، الذي يعمل على حل المشكلات عن طريق الحدس الناتج من جمع الارتباطات العصبية المعقدة ليحصل على نتيجة صحيحة، ولكن في نفس الوقت تفوق الآلات الحاسبة معالجة كميات هائلة من البيانات التي يمكن تفيد في صنع القرارات، لان العقل الانساني قابل للخطأ (Matysek&Tomaszczyk,2020,p.100).

كما ان الحكمة الرقمية بحسب وجهة نظر (سكيبا، 2010)، تمثل إحدى الكفاءات الجوهرية التي ينبغي ان يتحلى بها التربويون، لأنها تتميز بالآتي.

1. يمكن تعلمها وتعليمها.
2. تساهم تنمية الحكمة الرقمية في النظام التعليمي في تهيئة البيئة المناسبة لاكتساب الطلاب الحكمة الرقمية.
3. إن الحكمة الرقمية تمكن المعلمون الذين يتصفون بها ان يقدموا دوراً ارشادياً فاعلاً لطلابهم، ذلك لأنهم يستعملون التكنولوجيا في التعلم.
4. إن توجه المعلمين نحو التعلم الذاتي، من خلال الدعم المتواصل لطلابهم ومشاركتهم المحتوى التعليمي، وتشجيع الطلاب على تنمية مهاراتهم الذاتية.
5. إن الحكمة الرقمية تمكن المعلمين من التساؤل عن كيفية توظيف التكنولوجيا لتقوية انماط التفكير وتوسيع الفهم لتحسين التعلم وزيادته (Skiba,2010,p.251).

الانموذج الذي يفسر الحكمة الرقمية

اولا: – انموذج الالتزام المزدوج (dot Wisdom).

ان جميع اجهزة التكنولوجيا الحديثة من التطبيقات والاجهزة الرقمية، فقد قدم (spence,2009)، في البحث عن الارتباط بين الحياة وهذه التكنولوجيا من خلال الحكمة الرقمية التي عدها عنصراً جوهريا في تحديد معنى الحياة الممتازة وذلك لتوجيه الافراد والجماعات في تحقيق سبل الحياة السعيدة، لأنها تمكن الطلاب من العيش بصورة علمية وعملية لتحقيق الرفاهية والسعادة المتمثلة في النجاح الأكاديمي (Spence,2013,p.18).

وقد اكد (سبينس ، 2009) ، ان هذه المعلومات سواء اكانت رقمية او نظرية هي نوع من المعرفة (اي انها قادرة على تكوين المعرفة وان يتعلمها الطلاب في مختلف مراحلهم العمرية) ، وهي ضرورية في وقتنا الحاضر ، وذلك لأسباب عدة منها الاعتماد

الكلي على التكنولوجيا في جميع نواحي الحياة المختلفة، لذلك صار من الضروري ان تكون طبيعة هذه المعلومات حقيقية ، وفي ذات الصدد يشير سبينس أن استعمال المعلومات ونشرها ينبغي ان يخضع لمعايير علمية ومعرفية متمثلة في (موضوعيتها ،واستقلاليتها ودقتها ، والثقة في مصادرها المنتجة لها) ، كما يؤكد الالتزام بالمعايير الاخلاقية ممثلة بـ (الصدق ،الامانة، الاخلاص ، العدالة)، وهي جزء اساسي وضروري من التقيم المعياري ، كما انها ليست اختيارية (Spence,2021,p.77-78).

ويصور هذا الانموذج بأن الحكمة الرقمية (الرقمنة) غيرت نشر المعلومات الرقمية وطريقة استخدامها، كذلك الطريقة التي نعيش فيها في عصر المعلومات، على اعتبار أن العالم أصبح قرية صغيرة عن طريق الانترنيت، ووفقا لهذا النموذج (doit Wisdom)، إن الاستعمال الواعي والمسؤول للمعلومات الرقمية يعد المهارة الاساسية في تعزيز امكانية الطالب للتعامل بحذر وحرص واختيار انسب الطرق مع المعلومات الرقمية وبما يوصله لتحقيق اهدافه التعليمية والاكاديمية (Spence,2021,p.93).

حيث يؤكد (doit wisdom) ، إن المشاركة العشوائية بعرض المعلومات كالبيانات الشخصية يؤدي الى مخاطر كثيرة ومتعددة مثل انتهاك الخصوصية ، والتأثير النفسي السلبي ، وسوء الفهم الاجتماعي على حياة الطلبة ، وهذا الامر يؤثر سلباً على مسيرة الطالب الاكاديمية والتعليمية ، لذا ينبغي اتباع ستراتيجية تساعد الطلاب على تحليل البيانات الرقمية بطريقة التفكير النقدي ، قبل نشره أو استخدامه ، وضرورة التوازن بين بين مسؤولية المحتوى الرقمي والحرية في التعبير، وحيث يؤكد هذا الانموذج (doit wisdom)، بأن الرقمنة لا تقتصر على تجنب المخاطر، بل تتسع لتشمل التعلم من التجارب السابقة ، وهذا يؤدي إلى خدمة الهدف الذي وجدت من أجله وهو الوصول إلى تحقيق الرفاهية والحياة السعيدة (Spence,2021,p. 93-94).

ومن خلال ما تقدم يؤكد هذا الانموذج أن الرقمنة هي حلقة الوصل بين الرفاهية والحياة السعيدة وبين التكنولوجيا كما في الشكل الآتي:

ابعاد الحكمة الرقمية: – وهناك ثلاث ابعاد للحكمة الرقمية هي الآتي:

1- **البعد المعرفي:** – وهو الكيفية التي تؤدي إلى فهم واستخدام المعلومات الرقمية وتطبيقاتها لدى الفرد عندما يفكر ويحكم لصالحه ولصالح مجتمعه، وامكانيته على زيادة الانتاج المعرفي.

2- البعد الاخلاقي: - فهو المساهمة مع الآخرين لبيان التعامل الاخلاقي، سواء اكان بصورة سلبية من خلال التسبب في عدم الاضرار بالآخرين، أو بصورة ايجابية من خلال الخير الذي يقدمه للآخرين.

3- بعد الحياة الجيدة (السعيدة): - يمكن اعتبار الحياة السعيدة هي حياة جيدة قادرة على تمكين الافراد من تحقيق ذواتهم وتحقيق الرفاهية، كما ان العلاقة بين الحياة السعيدة والحكمة الرقمية علاقة عكسية، وذلك لأن الحكمة بحد ذاتها ترشد الفرد أن يختار الحياة الجيدة وذلك من خلال السعي وراء هذه الحياة، فهي بدورها تحفز الفرد لاكتساب الحكمة كتصرف ذاتي، وبالرغم من أن الحكمة في البدء تعمل بشكل فعال لتحقيق الحياة السعيدة، وبمجرد تحقيقها نصل إلى مرادنا وهو الحياة السعيدة المرفهة (Spence,2021,p.81-82).

رابعاً: الدراسات السابقة: -

1- دراسة (مسعود ترك ، 2017م)،(دراسة تصورات الكفاءة المتعلقة بالحكمة الرقمية لدى المعلمين المتدربين) أن الهدف من البحث هو تحديد الكفاءات والمؤشرات المتعلقة بالحكمة الرقمية من حيث مهنة التدريس والكشف عن ملفات تصور الكفاءات للمرشحين من المعلمين في انحاء تركيا ، وقد بلغت العينة 1474طالباً وطالبة من طلبة الجامعة للمرحلتين الثالثة والرابعة في كليات التربية ، والجامعات الحكومية للعام الدراسي 2016-2017، استخدم المنهج التجريبي ،وهو التصميم المختلط المتسلسل الاستكشافي، والحقيبة الاحصائية (SPss) ،واشارت النتائج أن المعلمين يعتبرون انفسهم على درجة عالية من الكفاءة في الرقمنة ، كما وجد ان تصورات المعلمين المحتملين لكفاءة الحكمة الرقمية تختلف كثيرا وفقا للعمر ومتغيرات القسم ،وجاءت مخالفة من حيث الجنس ، على حين وجد هناك علاقة ايجابية ومتوسطة بين تصورات المعلمين في الكفاءة للحكمة الرقمية ،وكفاءتهم في استخدام التكنولوجيا ، ولا توجد علاقة بين المتوسط للتحصيل الدراسي وفترة استخدام الانترنيت اليومي بصورة عامة ،كما لوحظ ان هناك علاقة ايجابية ومعتدلة بين التصورات لكفاءة الحكمة الرقمية وخصائص الاصالة الرقمية (Turk,2017,p. 187).

2- دراسة الزركاني: - (عذراء شاكر، 2025م)، (الحكمة الرقمية وعلاقتها بالمعالجة المعرفية للمعلومات لدى الطلبة) هدف الدراسة التعرف على الحكمة الرقمية لدى الطلبة وعلاقتها بالمعالجة الارتباطية، تكونت عينة البحث من (400) طالباً وطالبة من جامعة واسط ومن كلا الجنسين وللتخصصات (العلمية والانسانية) ، وقد كشفت النتائج بامتلاك الطلبة للحكمة الرقمية ولا توجد فروق بين الجنسين والتخصص (علمي - انساني)، وكان هناك علاقة ايجابية بين الحكمة الرقمية والمعالجة المعرفية للمعلومات لدى الطلبة(الزركاني، 2025، ص. 1، 99).

3- دراسة البعاق :- (هديل ، 2026م) ، (مستوى توافر مهارات التدريس الرقمية لدى مدارس المواد الانسانية والاجتماعية ومعوقات تطبيقها) هدف الدراسة التعرف على مستوى توافر مهارات التدريس الرقمية لدى مدرسي المواد الانسانية والاجتماعية والكشف عن ابرز المعوقات التي تحول دون استعمال تدريسي المواد الانسانية والاجتماعية لمهارات التدريس الرقمية ،وتكونت استبانة البحث من (30) مهارة ، وقد تكونت عينة البحث من (63) مدرساً ،ومدرسة ،وقد بينت النتائج ضعف مستوى توافر المهارات الرقمية لدى العينة (البعاج ، 2026، ص. 840).

مناقشة الدراسات السابقة: تُظهر نتائج البحث الحالي وجود اتفاق جزئي مع بعض الدراسات السابقة، واختلاف مع دراسات أخرى. إذ اتفقت النتائج مع الدراسات السابقة في عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير العمر، مما يشير إلى تقارب مستوى الحكمة الرقمية عبر بعض الفئات العمرية في تلك الدراسات. في المقابل، اختلفت نتائج البحث الحالي مع الدراسات السابقة فيما يتعلق بمتغير الجنس، حيث أظهرت النتائج الحالية تفوق الذكور على الإناث في مستوى سلوك الحكمة الرقمية، وهي نتيجة جاءت مخالفة لما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة التي لم تجد فروقاً بين الجنسين أو أظهرت نتائج مختلفة

خامساً: منهجية البحث وإجراءاته:

يتناول هذا الجزء عرض الإجراءات المنهجية التي اعتمدت في تنفيذ البحث الحالي، بما ينسجم مع أهدافه وطبيعته. ويشمل ذلك تحديد نوع منهج البحث المتبع، ووصف مجتمع البحث وعينته، وبيان أسلوب اختيار العينة ونوعها، فضلاً عن تحديد أداة البحث المستخدمة وخصائصها، وإجراءات تطبيقها، بالإضافة إلى عرض الوسائل الإحصائية التي تم اعتمادها في معالجة البيانات وتحليلها للوصول إلى النتائج.

منهجية البحث: يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن تطور معتقدات التحكم بالذاكرة ممن هم بأعمار (36,32,28,24) سنة، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الباحثة منهج الدراسات التطورية ضمن المنهج الوصفي (Descriptive Research) والذي يهتم بالتغيرات التي تحدث عبر مدة زمنية يحددها الباحث (جابر، 1989، ص. 134، 138).

مجتمع البحث: تكون المجتمع الإحصائي للبحث الحالي من الطلاب والطالبات ممن هم بأعمار: (16، 18، 20، 22) سنة المتواجدين في عدد من المدارس الاعدادية في مركز مدينة الكوت، وطلبة كلية الامام الكاظم (عليه السلام)، للعام الدراسي (2025 – 2026)، والبالغ عددهم (9469)' منهم (4786) ذكور، و (4683) إناث، ويمثل جدول رقم (1) المجتمع البحثي وكالاتي.

الجدول (1)

المجتمع البحثي موزع بحسب المدارس الإعدادية وتقسيم الكليات الى علمي وانساني والجنس

للعام الدراسي (2025– 2026)

ت	التخصص	طلبة الاعدادية –طلبة الكلية	ذكور	اناث	المجموع
1	الانساني	اعداديات البنين والبنات في مركز محافظة واسط	824	748	1572
2	العلمي	اعداديات البنين والبنات في مركز محافظة واسط	789	744	1533
3	العلمي	كلية الهندسة	415	367	782
4		المالية والمصرفية	632	538	1170
5	الانساني	اللغة الانكليزية	527	698	1225

6		اللغة العربية	213	234	447
7		الاعلام	176	145	321
8		علوم القران	654	862	1516
9		القانون	556	347	903
مجموع الكلي			4786	4683	9469

عينات البحث الحالي: اختيرت عينة البحث الحالي من طلبة المدارس الإعدادية وطلبة كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) باستخدام أسلوب العينة الطبقية التناسبية(Proportionate Stratified Random Sampling) ، حيث تم تقسيم مجتمع البحث إلى طبقات بحسب متغيري العمر (16، 18، 20، 22 سنة) والتخصص (علمي، إنساني)، ثم تم سحب أفراد العينة عشوائياً من كل طبقة. وقد وزعت العينة بطريقة التناسب النسبي، وبنسبة (10%) لكل مرحلة عمرية من حجم مجتمعها الأصلي، لضمان تمثيل جميع الفئات العمرية بصورة متوازنة داخل العينة الكلية .وبذلك تكونت العينة من طلبة المدارس الإعدادية في مركز مدينة الكوت وطلبة كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) في الأقسام العلمية والإنسانية، وبلغ حجمها الكلي (400) طالباً وطالبة كما موضح في الجدول.(2)

جدول (2)

يوضح توزيع اعداد افراد العينة من طلبة المدارس الاعدادية وطلبة كلية الإمام الكاظم (عليه السلام بحسب العمر ونوع الدراسة (علمي، إنساني)

المدارس الاعدادية واقسام كلية الامام الكاظم (ع) العلمية والانسانية		16	18	20	22	المجموع
طلبة المدارس الاعدادية	علمي ، انساني– ذكور	50	50			100
	علمي – انساني اناث	50	50			100
طلبة كلية الامام الكاظم (ع) الاقسام العلمية	قسم هندسة البرمجيات			12	13	25
	قسم العلوم المالية والمصرفية			13	12	25
	قسم القانون			12	13	25

طلبة كلية الامام الكاظم (ع) الاقسام الانسانية	قسم اللغة الانكليزية			13	12	25
	قسم اللغة العربية			12	13	25
	قسم علوم القران والحديث			13	12	25
	قسم الاعلام			25	25	50
	المجموع الكلي					400

التكافؤ بين مكونات العينة في العمر والنوع الاجتماعي: تمت المكافأة في العمر بسحب اعداد متساوية من كل فئة عمرية بواقع (200) طالباً وطالبة من كل فئة عمرية، واختيار أعداد متساوية من الذكور والإناث لكل فئة عمرية، وكما وضحه جدول رقم (2).

أداة البحث:

مقياس الحكمة الرقمية: لتحقيق أهداف البحث الحالي في قياس تطور الحكمة الرقمية لدى الطلبة بأعمار: (16-18-20-22) الملحق (2) قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من الدراسات الأجنبية كدراسة (Tork، 2017م)، فضلاً عن بعض الدراسات، ارتأت الباحثة تبني مقياس تطور الحكمة الرقمية، في ضوء انموذج (الالتزام المزدوج 2009م)، الذي تبنته (الباحثة).

- **وصف المقياس:** تكون المقياس في صورته النهائية من (40) فقرة، موزعة على (3) مجالات وهي (البعد المعرفي، البعد الاخلاقي، بعد الحياة الجيدة)، تقابل هذه العبارات خمس بدائل للإجابة وهي (غير موافق تماماً، غير موافق، محايد، موافق، موافق تماماً)، وتأخذ الدرجات (1،2،3،4،5) على التوالي للفقرات الايجابية، اما السلبية فكانت الاجابة تأخذ الدرجات الاتية (5،4،3،2،1)، كما بلغت اعلى درجة يحصل عليها المستجيب (200)، واقل درجة (40)، وبمتوسط فرضي (120).

التحليل المنطقي لفقرات المقياس: تم عرض فقرات المقياس على لجنة من الخبراء مكونة من (11) متخصصاً في التربية وعلم النفس، بهدف التحقق من صلاحية الفقرات وملاءمتها لقياس الحكمة الرقمية. وقد تم اعتماد معيار اتفاق لا يقل عن (80%) لقبول الفقرة. وأظهرت نتائج التحكيم حصول جميع الفقرات على نسب اتفاق تراوحت بين (80%) إلى (100%)، وبذلك تم الإبقاء على جميع فقرات المقياس في صورتها النهائية، مع إجراء تعديلات لغوية وصاغية على بعض الفقرات بما ينسجم مع ملاحظات الخبراء، دون حذف أي فقرة من فقرات المقياس.

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس: تم إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي، وذلك للتأكد من الخصائص التمييزية للفقرات من خلال المؤشرات الآتية:

القوة التمييزية للفقرات:

قامت الباحثة بحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس باستخدام أسلوب المجموعتين الطرفيتين، إذ بلغ عدد كل مجموعة (108) طالباً وطالبة، وتم استخدام الاختبار الطائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لكل فقرة .

وبمقارنة القيم الطائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (214) ومستوى دلالة (0.05)، تبين أن جميع الفقرات كانت مميزة إحصائياً .وقد تراوحت القيم التائية المحسوبة بين (أدنى قيمة = 6.70) و(أعلى قيمة = 18.20)، وهي جميعها أعلى من القيمة التائية الجدولية، مما يدل على امتلاك فقرات المقياس قوة تمييزية جيدة وصلاحيتها للقياس، وكما موضح في الجدول.(3)

الجدول (3)

يبين الاوساط الحسابية الانحرافات المعيارية والقيم التائية للمجموعتين العليا والدنيا

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة الاختبار التائي		الدلالة (0.05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية	
1	4.50	0.65	2.10	0.85	12.45	1.96	دالة
2	4.20	0.70	2.30	0.90	9.80		دالة
3	4.65	0.55	1.95	0.75	15.20		دالة
4	4.10	0.80	2.50	0.88	8.15		دالة
5	4.45	0.60	2.20	0.82	11.90		دالة
6	4.30	0.72	2.40	0.95	9.10		دالة
7	4.70	0.50	1.80	0.70	17.50		دالة
8	4.05	0.85	2.60	0.92	6.95		دالة
9	4.55	0.58	2.05	0.80	13.80		دالة
10	4.25	0.68	2.25	0.85	10.40		دالة
11	4.40	0.62	2.15	0.88	11.65		دالة
12	4.15	0.75	2.45	0.90	8.55		دالة
13	4.60	0.52	1.90	0.78	16.10		دالة
14	4.35	0.66	2.35	0.84	10.85		دالة
15	4.48	0.59	2.00	0.81	14.20		دالة
16	4.12	0.78	2.55	0.89	7.80		دالة
17	4.52	0.61	2.12	0.83	12.95		دالة
18	4.28	0.71	2.22	0.91	10.15		دالة

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة الاختبار التائي		الدلالة (0.05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية	
19	4.62	0.54	1.85	0.76	16.80		دالة
20	4.38	0.64	2.28	0.86	11.25		دالة
21	4.18	0.76	2.48	0.93	8.35		دالة
22	4.58	0.56	1.98	0.79	15.50		دالة
23	4.32	0.69	2.32	0.87	10.60		دالة
24	4.42	0.63	2.08	0.84	12.15		دالة
25	4.08	0.82	2.62	0.94	6.70		دالة
26	4.68	0.51	1.75	0.72	18.20		دالة
27	4.22	0.73	2.38	0.89	9.45		دالة
28	4.54	0.57	2.02	0.80	14.75		دالة
29	4.36	0.67	2.18	0.85	11.85		دالة
30	4.14	0.79	2.52	0.91	8.05		دالة
31	4.64	0.53	1.88	0.77	16.50		دالة
32	4.46	0.61	2.24	0.83	12.30		دالة
33	4.26	0.70	2.36	0.88	9.95		دالة
34	4.56	0.58	2.06	0.81	13.60		دالة
35	4.34	0.65	2.26	0.86	11.10		دالة
36	4.16	0.77	2.46	0.92	8.45		دالة
37	4.66	0.54	1.82	0.75	17.10		دالة
38	4.44	0.62	2.16	0.84	12.00		دالة
39	4.30	0.68	2.30	0.87	10.30		دالة
40	4.50	0.59	2.04	0.82	13.90		دالة

صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس: قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس كمؤشر لصدق الاتساق الداخلي، يتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة

(0،098) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (398)، وبذلك تكون جميع الفقرات تتمتع باتساق داخلي وكما يظهر في الجدول رقم (4).

الجدول (4) يبين معاملات ارتباط درجة كل طالب عن الفقرات وبالدرجة الكلية عن المقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.52	21	0.49
2	0.48	22	0.61
3	0.63	23	0.55
4	0.39	24	0.42
5	0.57	25	0.38
6	0.45	26	0.68
7	0.71	27	0.53
8	0.41	28	0.59
9	0.66	29	0.47
10	0.54	30	0.44
11	0.58	31	0.62
12	0.43	32	0.51
13	0.69	33	0.46
14	0.50	34	0.56
15	0.60	35	0.40
16	0.37	36	0.48
17	0.65	37	0.72
18	0.51	38	0.54
19	0.70	39	0.43
20	0.46	40	0.57

- **ثبات المقياس** (Reliability of the Scale): تم التحقق من ثبات مقياس الحكمة الرقمية باستخدام معامل ألفا كرو نباخ (Cronbach's Alpha)، بوصفه أحد مؤشرات الاتساق الداخلي للمقياس. وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0.786)، وهي قيمة

تشير إلى مستوى ثبات مقبول وجيد، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي وإمكانية الاعتماد عليه في قياس الحكمة الرقمية لدى أفراد عينة البحث

سادساً: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

نتائج الهدف الأول : التعرف على تطور سلوك الحكمة الرقمية تبعاً لمتغيري العمر والنوع الاجتماعي : ولتحقيق هذا الهدف فقد استخرجت الباحثة المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس الحكمة الرقمية في الأعمار : (16 ، 18 ، 20 ، 22) سنة ، وبلغت متوسطات درجاتهم على المقياس (126.5، 132.8، 141.2، 150.45) على التوالي ، وبانحرافات معيارية هي : (12.4، 14.15 ، 15.6،17.3) ، ولزيادة التأكد من معنوية فروق المتوسطات المتحققة بالمتوسط النظري البالغ (120) درجة ، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة ، أظهرت النتائج أن الفروق دالة في جميع الأعمار، إذ كانت القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.98) ولصالح المتوسطات المحسوبة ، وكما مبين في جدول رقم (5) ، والشكل البياني رقم (**1**) يوضح ذلك .

الجدول (5) متوسطات الفئات العمرية والقيمة التائية المحسوبة ومستوى الدلالة

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
16	100	126.5	120	12.4	5.24	1.96	دالة
18	100	132.8		14.15	9.05		دالة
20	100	141.2		15.6	13.59		دالة
22	100	150.45		17.3	17.6		دالة

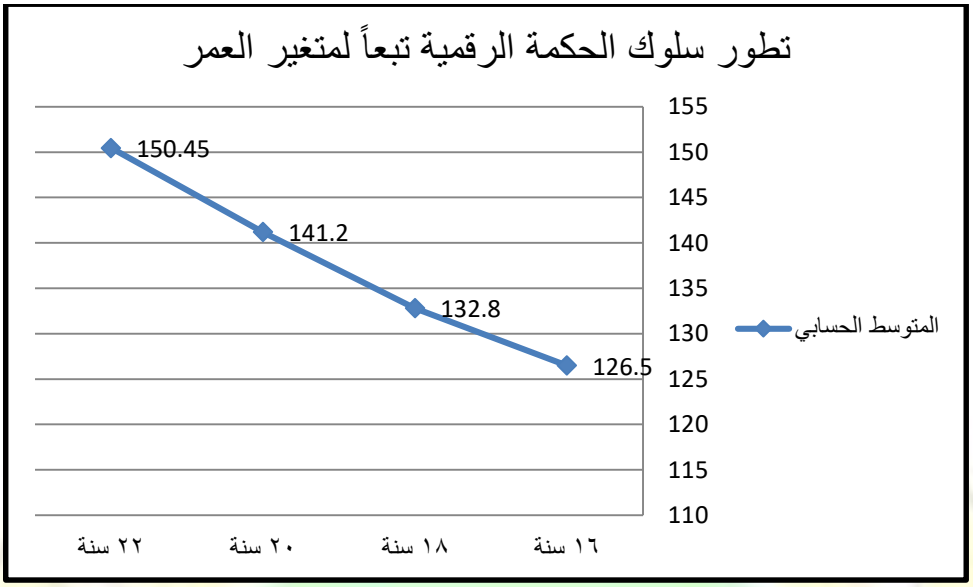

شكل (1) تطور سلوك الحكمة الرقمية تبعاً لمتغير العمر

تُشير النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (5) والتمثيل البياني في الشكل (1) إلى وجود نمو مطرد وعلاقة طردية واضحة بين التقدم في السن ومستوى الحكمة الرقمية؛ حيث أظهرت جميع الفئات العمرية (16، 18، 20، 22 سنة) فروقاً دالة إحصائياً لصالح المتوسطات الحسابية التي ارتفعت تدريجياً من (126.5) لسن الستة عشر وصولاً إلى (150.45) لسن الثانية والعشرين، ويُعزى هذا الارتقاء النمائي إلى تظافر عاملي النضج البيولوجي وتراكم الخبرة الميدانية في البيئة الرقمية، فمع انتقال الفرد من مرحلة المراهقة إلى الرشد المبكر يزداد نضج الوظائف التنفيذية للدماغ وتتبلور لديه مهارات التفكير الناقد وضبط النفس، مما يجعله أكثر قدرة على تقييم المخاطر السيبرانية واتخاذ قرارات أخلاقية ومسؤولة، وهو ما يجسده المنحنى الصاعد في الشكل البياني الذي يؤكد أن الحكمة الرقمية ليست سمة ساكنة بل هي كفاءة تطورية تتشكل بزيادة الوعي والخبرات التفاعلية للفرد عبر الزمن.

جدول (6) الاوساط الحسابية في تطور الحكمة الرقمية بحسب الجنس والقيم التائية

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
ذكور	200	142.1	120	14.8	21.12	1.96	دالة
إناث	200	136.4	120	15.5	14.96	1.96	دالة

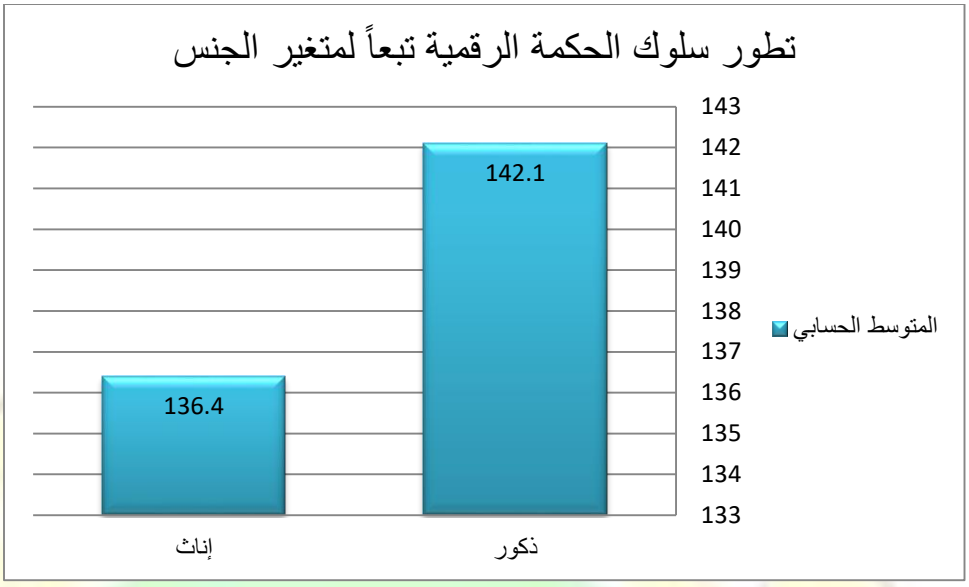

شكل (2) تطور سلوك الحكمة الرقمية تبعاً لمتغير الجنس

تُشير النتائج في جدول (6) والتمثيل البياني في الشكل (2) إلى أن كلاً من الذكور والإناث يمتلكون مستوى من الحكمة الرقمية يتجاوز المتوسط النظري للمقياس (120) وبدلالة إحصائية قوية، حيث بلغت القيم التائية المحسوبة (21.12 للذكور) و(14.96 للإناث) وهي قيم تفوق القيمة الجدولية (1.96) بكثير، مما يؤكد أن عينة الدراسة بقطبيها تتمتع بوعي رقمي ناضج؛ ومع ذلك، يُلاحظ وجود تمايز في المتوسطات الحسابية يميل لصالح **الذكور** بمتوسط (142.1) مقابل (136.4) للإناث، وهو ما يجسده الشكل البياني (2) الذي يظهر تفوقاً نسبياً للذكور في ممارسات الحكمة الرقمية ضمن سياق هذه الدراسة، ويُمكن تفسير هذا التباين في ضوء طبيعة ونوعية الانخراط الرقمي للذكور الذي قد يميل أحياناً نحو استكشاف الجوانب التقنية وحل المشكلات السيبرانية المعقدة مما يمنحهم خبرة تراكمية أوسع في إدارة المخاطر الرقمية، ومع ذلك يبقى هذا التفوق محكوماً ببيئة الدراسة وتجارب أفرادها، مما يشير إلى أن الحكمة الرقمية كسمة سلوكية ومعرفية تتأثر بنوعية التفاعل الرقمي والخبرات المكتسبة التي قد تختلف نسبياً بين الجنسين تبعا لاهتماماتهم ومجالات استخدامهم للتقنية.

الهدف الثاني: تعرف دلالة الفروق في درجة تطور الحكمة الرقمية تبعاً لمتغيري العمر والجنس:

لتحقيق هذا الهدف، قامت الباحثة بتحليل استجابات عينة التطبيق النهائية البالغة **(400)** طالباً وطالبة (بواقع 50 لكل خلية تصميمية)، واستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجاتهم على مقياس الحكمة الرقمية تبعاً لمتغيرات العمر (16، 18، 20، 22) والجنس (ذكور، إناث)، والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للحكمة الرقمية وفقاً لمتغيري (العمر والجنس)

الفئة العمرية	الجنس	العدد	الحسابي المتوسط	الانحراف المعياري
16	ذكور	50	128.4	12.15

	إناث	50	124.2	11.8
18	ذكور	50	134.6	13.4
	إناث	50	130.15	12.9
20	ذكور	50	142.25	14.2
	إناث	50	138.6	13.75
22	ذكور	50	152.1	15.1
	إناث	50	147.8	14.6

وللتعرف على دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات وتحديد أثر التفاعل بين العمر والجنس، استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي (Two-Way ANOVA)، كما هو موضح في الجدول (7):

جدول (7): نتائج تحليل التباين الثنائي لمتغيري العمر والجنس والتفاعل بينهما في درجة تطور الحكمة الرقمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية (F)	الدلالة (0.05)
العمر	24850.4	3	8283.47	42.15	دالة
الجنس	3601.25	1	3601.25	18.328	دالة
العمر × الجنس	138.5	3	46.17	0.235	غير دالة
الخطأ	77028.1	392	196.5		
الإجمالي	105618.25	399			

تُشير النتائج في الجدول اعلاه إلى الاتي:

- **متغير العمر**: يُلاحظ من الجدول (7) أن القيمة الفائية لمتغير العمر بلغت (42.15)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.62) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجات حرية (3–392)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطور الحكمة الرقمية تعزى للعمر. وللكشف عن مسار هذه الفروق، استعملت الباحثة اختبار شيفيه (Scheffé) للمقارنات البعدية، والتي كشفت عن وجود مسار تطوري صاعد؛ حيث تزداد الحكمة الرقمية كلما تقدم الطالب في العمر، لتصل ذروتها عند سن (22 سنة). ويعكس هذا التطور نضج الخبرة الرقمية والقدرة على التحكم في الذات والتعامل الرشيد مع التقنية بتقدم المرحلة العمرية.

- **متغير الجنس**: أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس، حيث كانت القيمة الفائية المحسوبة (18.328) أكبر من القيمة الجدولية (3.86) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجات حرية (1–392). وبالعودة للمتوسطات في الجدول (6)، نجد أن الفرق جاء لصالح الذكور في جميع الفئات العمرية. ويُعزى ذلك إلى طبيعة النشاط الرقمي للذكور الذي قد

يتسم بمواجهة تحديات تقنية أوسع، مما يدفعهم لممارسة سلوك الحكمة الرقمية بشكل أكثر كثافة عند استخدام الأجهزة الذكية (النقال) والحاسوب للتعامل مع المواقف الضاغطة أو التقنية المعقدة.

- **التفاعل بين العمر والجنس:** أظهرت النتائج عدم وجود تفاعل دال إحصائياً بين العمــر والجنس ($F = 0.235, p = 0.872$)، وهذا يعني أن نمط تطور الحكمة الرقمية بزيادة العمر يسير بشكل متوازٍ لدى الجنسين؛ أي أن العمر يؤثر في زيادة الحكمة الرقمية بغض النظر عما إذا كان الطالب ذكراً أم أنثى.
- تتفق هذه النتائج مع ما ذهبت إليه دراسة (Wolf, 2013) ودراسة ((Metehan & Dicle, 2017 في أن طلبة الجامعة يمتلكون مستويات عالية من الحكمة الرقمية تتأثر بنضجهم الشخصي وجهدهم الأكاديمي. إن تفوق الذكور في هذه الدراسة (خاصة في فئات 20 و22 سنة) يعكس قدرة عالية على ضبط المصادر الداخلية للتحكم، واستثمار الاستعمال المتكرر للتقنيات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الحكمة الرقمية لديهم.

الاستنتاجات

1. في ضوء نتائج البحث الحالي، يمكن استخلاص مجموعة من الاستنتاجات العلمية المهمة. إذ أظهرت النتائج أن مستوى الحكمة الرقمية لدى أفراد العينة أعلى من المتوسط النظري، مما يدل على امتلاك الطلبة درجة جيدة من الوعي والسلوك الرقمي المسؤول، ويعكس ذلك تطوراً عاماً في قدرتهم على التعامل مع البيئة الرقمية.
2. كما بينت النتائج وجود علاقة طردية واضحة بين العمر والحكمة الرقمية، حيث يتزايد هذا السلوك تدريجياً مع التقدم في العمر، مما يشير إلى أن الحكمة الرقمية ليست سمة ثابتة، بل هي كفاءة تتطور عبر مراحل النمو النفسي والمعرفي والخبرة التراكمية. وقد تبين أن أعلى مستوى كان لدى الفئة العمرية (22 سنة)، في حين كان الأقل لدى الفئة (16 سنة)، وهو ما يعزز دور النضج والخبرة في تشكيل هذا السلوك.
3. وفيما يتعلق بمتغير الجنس، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الذكور، إلا أن كلا الجنسين أظهرا مستويات مرتفعة من الحكمة الرقمية، مما يدل على أن الفروق ليست جوهرية بقدر ما هي فروق نسبية تعكس اختلاف أنماط الاستخدام والخبرة الرقمية.
4. كما أظهرت النتائج عدم وجود تفاعل بين العمر والجنس، مما يعني أن تأثير العمر في تطور الحكمة الرقمية يسير بشكل متقارب لدى الذكور والإناث، ويؤكد أن العمر يمثل العامل الأكثر تأثيراً في هذا التطور مقارنة بالجنس.
5. أذن يمكن القول إن الحكمة الرقمية تمثل بناءً معرفياً وسلوكياً تراكمياً يتشكل من خلال التفاعل المستمر مع البيئة الرقمية، ويخضع بشكل أساسي لتأثير النضج العمري والخبرة المكتسبة، أكثر من تأثره بالخصائص الديموغرافية الثابتة.

التوصيات:

1. توعية الأسرة العراقية بضرورة زيادة الوعي بسلوك الحكمة الرقمية لدى الأطفال والمراهقين والشباب والذي قد يتحول إلى سمة تتجه نحو اصلاح الفرد خصوصا والمجتمع عموماً.
2. ان تعمل المقررات الدراسية على تعزيز الحكمة الرقمية من خلال تناول مواضيع التحقق من المعلومات، والتعامل مع الاخبار الزائفة وتأثير الذكاء الاصطناعي.
3. تقديم البرامج تدريبية للطلبة لزيادة الوعي عن تأثير الحكمة الرقمية على جودة الحياة واتخاذ القرارات الاخلاقية الصحية.
4. عقد الندوات والورش لتشجيع اساتذة في اعداد المناهج الدراسية وتدريسها بطريقة تعمل على تنمية وتعزيز الحكمة الرقمية.
5. التشجيع المستمر للطلبة لاستخدام استراتيجيات التعلم الذاتي كالتلخيص ووضع الاسئلة ورسم الخرائط المفاهيمية.

المقترحات

1. دراسة مماثلة للبحث الحالي للأطفال والمراهقين والشباب في محافظات أخرى غير محافظة واسط.
2. دراسة حول علاقة الحكمة الرقمية بمتغيرات لم يتناولها البحث الحالي مثل الوعي المعلوماتي، والذكاء الرقمي، والتحصيل الدراسي.
3. إجراء دراسة مقارنة في تطور الحكمة الرقمية لأبناء الريف والمدينة.
4. إجراء دراسة حول مدى شيوع سلوك الحكمة الرقمية، والتفكير الناقد وسلوك التعلم لدى طلبة الجامعة الاهلية والحكومية.

المصادر

ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين (1977)، لسان العرب، ط1، ج6، دار صادر للنشر، بيروت.

أبو جادو، صالح (2004)، علم النفس التطوري، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

ابو غزال، معاوية محمود (2006)، نظريات التطور الانساني وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الاردن.

اسماعيل، محمد عماد (1989)، الطفل من الحمل الى الرشد، ط1، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع.

صلاح، نعيم صلاح، عكه، محمد (2023)، استعمال الادوات التكنولوجية في التعليم الجامعي الفلسطيني – الواقع والمأمول، مجلة جامعة فلسطين الاهلية للبحوث والدراسات، المجل د2، ال عدد2، ص48– 74.

دسوقي، شيرين محمد (2010)، البناء العاملي للأبداع وعلاقته بكل من قوة السيطرة المعرفية والقيم لدى عينة من طلاب الصف الثالث الاعدادي، مجلة التربية، بنها، ج2، ال عدد82، مجلد21.

مكاوي، صلاح فؤاد محمد (2012)، الطاقة النفسية الفعالة وعلاقتها بمعنى الحياة لدى الشباب الجامعي المشاركين في ثورة 25يناير، مجلة دراسات التربوية والنفسية العدد 76يوليو مصر.

الزرقاني، عذراء شاكر عاشور، (2025)، الحكمة الرقمية وعلاقتها بالمعالجة المعرفية لدى الطلبة، اطروحة دكتوراه منشورة، جامعة واسط، العراق.

البعاق، هديل صالح فالح، (2026)، مستوى توافر مهارات التدريس الرقمية لدى مدرسي المواد الانسانية والاجتماعية ومعوقات تطبيقها، مجلة جامعة واسط للعلوم الانسانية، ال عدد1، مجلد 22، 1.1431.Iss22/wjfh.Vol10.31185https://doi.org/

المصادر الأجنبية

Ali, W. (2018). Influence of evolving technology in emerging online Lives of the digital native university students. Asia Pacific Journal of Contemporary Technology(APJCECT),4(2),141-155.

Anthony,M.T.(2024).Cultivating Digital Wisdom in the Deep Future.IAFOR Joumal of Cultural Studies,9(Speccial Issue).

Hobley,J.(2022).Will computers blow up the school: Or is digital wisdom evolving ,Resarch in Post- Compulsory Education,27(1),128-147.

Matysek,A,&Tomaszczyk,J,(2020) Digital Wisdom in research work .Zagadnienia InformacJi Naukowej,58(2A),98-113.

Paulus,M.J.,Baker,B.D,&Langford,M,D,(2019)AFramework for Digital wisdomin higher Education.https://works.bepress.com/Michaelpaulus.

Prensky,M.(2020a).From Digital Natives to Digital Wisdom: Hopeful Essays for 21st century Learning ,Corwin press.

Shamir- Inbal,T,&Biau,I,(2016).Develoming digital wisdom by students,and teachers: The impaet of integrating tabet computers on Iearning and pedagogy in an elementary school. Journal of Educational Computing Research, 0(0),1-30.

Skiba,D.J.(2010). Digital Wisdom: A necessary faculty competency.Nursig Education Perspectives,31(4),251- 253.from (TURK:2017)

Spence,E.H.(2021),Stoie Philosophy and the control problem of Al technology: Caught in the web .Rowman& Littlefield.

Spence,E.H.(2013) . " Wisdom and Well- being in a Technological Age: Contexts and Value for the Contemporary Word," Synesis: AJournal of Science, Technology,Ethics, and policy,Potomac Institute press.

Tuncer,A.(Ed).(2022).Dijital aktivizm: Kavramlar ve teoriler.Nuve Kultur Merkezi.

Turk,M(2017) Ogretmen adaylarinin dijital bilgelige iliskin yeterlik algilarinin incelenmessi.(Doktora Tezi Anadolu Universitessi),Eskisehir,Turkiye.

مقياس الحكمة الرقمية

مقياس الحكمة الرقمية بصيغته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

اختي الطالبة / اخي الطالب

نضع بين أيديكم مجموعة من الفقرات تتضمن عبارات تصف ظاهرة نفسية معينة تروم الباحثة دراستها الرجاء قراءة الفقرات بتمعن والإجابة تحت حقل البدائل المذكورة يرجى ملء التعليمات المرفقة علما ان البحث معد لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم

وتقبلـوا منـــا فـــائق الـــشكر والامتنـــان

تعليمات الإجابة:

1- توخيا للموضـوعية في الإجابة لا داعي لكتابة اسـمك إذ إن نتائج هذا البحث سـتكون من دون تشـخيص وسـتسـتخدم المعلومات التي يسفر عنها هذا البحث لأغراض البحث العلمي

2- أقرا كل فقرة بدقة.

3- يرجى عدم ترك أية عبارة من غير إجابة، علما انه ليس هناك إجابة صـحيحة او خاطئة، ولكن الصـحيح هو ما يعبر فعلا عن وجهة نظرك أنت اتجاه كل عبارة من عبارات الاستبانة.

4- ضع إشارة (✓) امام كل فقرة وتحت البديل الذي تختاره، وكما يأتي:

مثال:

ت	الفقرات	نعم	لا
1	استطيع التمييز بين المعلومات الرقمية المفيدة وغير المفيدة	✓	

معلومات تحتاجها الباحثة

الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

التخصص: علمي ☐ انساني ☐

الباحثة:د.مريم هاشم حمد البدري

مقياس الحكمة الرقمية

ت	الفقرات---البعد المعرفي- يشمل الاتي	تنطبق علي تماما	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي احياناً	تنطبق علي قليلاً	لا تنطبق علي ابداً
.1	استطيع التمييز بين المعلومات الرقمية المفيدة وغير المفيدة					
.2	اتحقق من مصادر المعلومات قبل استعمالها او مشاركتها					
.3	استطيع تطبيق المعلومات الرقمية لحل المشكلات اليومية					
.4	ابحث عن كل ما هو جديد لتحسين ادائي الرقمي					
.5	افكر في كيفية تأثير التكنولوجيا على قراراتي وخبارتي اليومية					

.6	افضل ان اتعلم المعلومات التي يمكنني استعمالها بسرعة اكبر اثناء العمل					
.7	استعمل التقنيات الرقمية في عمليات صنع القرار					
.8	افكر في العواقب طويلة الامد قبل اتخاذ القرارات التي تتعلق باستعمال التكنولوجيا					
.9	اختار المعلومات التي اشاركها على وسائل التواصل الاجتماعي بناءاً على اهميتها وجودتها					
.10	اجيد البحث عبر محركات البحث الرقمية للوصول للمعلومة الحقيقية					
.11	ادرك صعوبة استعمال برمج القرصنة والتهكير					
.12	اسعى بين تحقيق اهدافي الاكاديمية وبين مساعدة زملائي عند استعمال التكنولوجيا					
.13	اتحقق من ان مشاركتي الرقمية لا تنتهك حقوق الملكية الفكرية					
.14	اساهم في النقاشات الرقمية باراء مدروسة تعكس الحكمة والاعتدال					
.15	احرص على عدم استعمال مهاراتي الرقمية لالحاق الضرر بالاخرين					
.16	احاول تقدير وجهة نظر كل شخص في الخلاف قبل اتخاذ اي قرار					
.17	اقوم بابلاغ الاشخاص الذين يعملون معي بالمخاطر التي قد تنشأ عن استعمال التقنيات الرقمية					
.18	اقوم بارشاد زملائي في كيفية الوصول الى المعلومات الدقيقة في البيئات الرقمية					
.19	استعمال الانترنيت بطريقة تعكس التزامي بالقيم الاخلاقية والاجتماعية					
.20	التزم بقواعد السلوك الراقي والمتحضر في التعامل مع التطبيقات الرقمية					
.21	اراعي تاثير ما انشره على وسائل التواصل الاجتماعي على زملائي واعضاء المجتمع الجامعي					
.22	اتحمل مسؤولية اي تاثير سلبي قد ينتج عن استعمالي للمعلومات الرقمية					
.23	اتجنب نشر اي محتوى قد يسبب تفرقة او يؤثر سلباً على ثقافة الاجترام المتبادل					
.24	التزم بالمبادئ الاخلاقية عند التعامل مع المعلومات الرقمية					
.25	اراعي العواقب الاخلاقية لاستعمال التكنولوجيا على المدى البعيد					
.26	احرص على مراجعة المعلومات التي اشاركها للتاكد من انها دقيقة واخلاقية					
.27	استعمل ادواتي الرقمية لتحقيق اهدافي الدراسية					
.28	احب العمل مع الاخرين وتبادل البيانات الرقمية معهم					
.29	احرص على عدم ذكر نقاط ضعفي في حساباتي					
.30	تتيح لي مهاراتي الرقمية المرونة الكافية في التعبير عن اغكاري وارائي					
.31	اتعامل مع خدمات التواصل الاجتماعي بانتقائية بما يلائم غاياتي					
.32	اقوم بدراسة المشكلات التي اواجهها في البيئات الرقمية من وجهات نظر مختلفة					
.33	انا منفتح على الاراء المختلفة في البيئات الرقمية وغيرها					
.34	افكر بعناية قبل مشاركة اي معلومة شخصية على المنصات الرقمية					
.35	اتجنب استعمال الاجهزة الرقمية بكثرة لانها تؤدي الى الادمان الرقمي					
.36	احرص على ان يكون استعمالي للمعلومات الرقمية مفيداً لي وللاخرين					

37.	استعمل المنصات الرقمية لدعم القيم الايجابية					
38.	احرص على توافق محتواي الالكتروني مع قيم مجتمعي					
39.	استعمل التكنولوجيا لتقوية الروابط الاجتماعية وبناء علاقات ايجابية					
40.	استعمل الانترنت لدعم القضايا الاجتماعية التي تعزز العدالة والاحترام في المجتمع					